الميثاق

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد ـ تصدرها رابطة علماء المغرب

المدير :
عبد الله كنون

العدد 32 ـ السنة الثانية
8 صفحات
الثمن 0,30 درهم
1 محرم عام 1383
25 ماي سنة 1963

قال تعالى :

أفمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى انما يتذكر أولوا الالباب الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق .

صدق الله العظيم

لمن تدق الاجراس ؟

3 ـ حكم على البهائيين ولم يحكم على البهائية

بقلم الاستاذ عبد الله كنون

وقد قلت مرارا ان حكمة الناظور حكمت على البهائيين اى على افراد منهم ولم اقل مرة انها حكمت على البهائية، وكنت اعني ما اقول. فالواقع ان الحكم انما وقع على اولائك الافراد الذين ضبطوا متلبسين باجتماعات سرية وبث الدعوة الى ما جاء في صك الاتهام من افكار سياسية خطيرة وقامت زوجاتهم واشخاص من اقاربهم واصدقائهم بالتبليغ عن احوالهم المشبوهة الى المسؤولين من رجال الحكم. اما البهائية كنحلة فقد بقيت مسكوتا عنها ولم يتعرض لها بسوء بدليل انها ما تزال منتشرة بين كثير من الناس تجارا واساتذة وموظفين في مختلف مصالح الحكومة والسفارات الاجنبية، وما تزال الدعوة اليها قائمة على قدم وساق حتى انها لتتخذ شكل الهجوم على دين الدولة الرسمي والاستخفاف بأحكامه وتعاليمه وشعائره، كما فعل السيد حجي في مقاله المنشور بمجلتهم الاطلس، ولو كان الحكم وقع على البهائية لما بقي لها مظهر من هذه المظاهر تثبت به وجودها وتتحدى شعور الشعب المغربي المسلم الحنيف ـ تماما كما وقع لها اخيرا في إيران حيث هدمت جميع مراكزها وشرد كل منتحل لها، وفي مصر حيث صفيت املاك دعاتها وطردوا من البلاد مدحورين. وما ذلك الا لما اطلع عليه المسؤولون في هذين القطرين من دسائس دعاتها ومؤامراتهم ضد الوطن ومصالحه العليا لا بمجرد الغيرة على الدين فان هذه لم يبق لها كل هذا التأثير على الحكام المسلمين في العصر الحاضر.

وعلى كل حال فان الذي أثار هذه الضجة الكبرى وجعل البهائية تجند كل قواتها في الداخل والخارج للدفاع عن وجودها وحماية هذا المعقل الجديد الذي آوت اليه وقررت ان انطلاقتها العظيمة ستكون منه، هو القول بانه حكم على البهائية في المغرب، وان هذا الحكم قضى عليها نهائيا فلن ترفع بعدها رأسا ولن تبدي حراكا.. وهو قول مسرف في التفاؤل وليس له أساس من الصحة اطلاقا كما بينا ذلك آنفا ويزيده ابطالا كون معركة الدفاع بل الهجوم التي خاضها البهائيون في هذه البلاد انما اشتد اوارها وحمي وطيسها بعد ذلك الحكم وهي ما تزال مستمرة الى الان، فلو كان الحكم حقا صادرا على البهائية لخمدت انفاسها ولما استطاع انصارها ان يصولوا او يجولوا في التحامل على الاسلام وعلمائه ويستهزئوا بكل المقدسات والحرمات من غير ان يلقوا عقابا ويتابعوا بمقتضى القوانين.

ويكتب السيد ابن الطاهر في مقاله (بمروك انفورماسيون) عن سر الحملة المذكورة فيتحدث عن المقال الذي نشر في العدد الثالث والعشرين من صحيفة «الميثاق» بعنوان: البهائية تلقي حتفها في المغرب المسلم، وهو يتوهم انه لكاتب هذه السطور. والحقيقة انه للاستاذ محمد العربي الزكاري، ذلك الكاتب المعروف بغيرته على الدين والاخلاق سقط توقيعه منه عند الطبع، وكنت انا اذ ذاك في سفر خارج المغرب، ولو علم السيد ابن الطاهر بذلك لزاد اسم الاخ الزكاري على اسماء العلماء الذين عينهم في مقاله وحرق الارم غيظا عليهم، وقد عرض فقرات من هذا المقال منددا بما تتضمنه في نظره من تعصب ورجعية وأشار باستخفاف الى الميثاق التي جعلت شعارها الدعوة والتجديد

ب. ع. ص. 3

برقية من الرئيس العربي

الى الامين العام للرابطة

الى السيد عبد الله كنون الامين العام لرابطة علماء المغرب.

اشكركم واخوانكم على جميل مشاعركم وتهانيكم بمناسبة اعلان الوحدة بين الاقطار العربية الثلاثة، راجيا ان يكتب الله للعروبة كل عزة ورفعة، واعرب لكم وللجميع عن أطيب تمنياتي بالسداد والتوفيق.

جمال عبد الناصر

الاسلام والهجرة

بقلم الاستاذ الرحالي الفاروق

كل من تتبع اطوار الاسلام ومعجزاته وبطولاته قبل الهجرة وبعدها، وتمعن في تاريخ وقائعه وأحداثه، من عهد النبوة الى عهد الخلافة المحدودة ادرك يقينا عظمة الاسلام، وقيمته التاريخية والمعنوية، وشهد بعلو مقامه، وسمو اهدافه وأخذ بتوصياته ومواعظه.

وكل من دخلت بشاشة الاسلام قلبه، وخالطت نفسه لا يتمالك ان يسير الى الافق الانساني الذي رسمه الاسلام لمعتنقيه، وطلب منهم ان يتطلعوا الى قمته ويحاولوا الوصول الى منارته، وان كان هذا الافق يعسر ارتقاؤه، ويصعب الاستقرار عليه لان تيار الحياة البشرية والحاح الضرورة الانسانية لا يساعدان لبتة على الوصول اليه، ولا يسهلان الثبات عليه. فلا عجيب ان كانت اكبر معجزات التاريخ هي معجزة الاسلام، ولا غريب ان يتفيأ السعداء في ظلاله، ويتنفسوا الصعداء في اجوائه، فلقد ربط حياة الانسان ـ العامة والخاصة بقانون الطبيعة الجاري، ونظر الى الكائنات كوحدة متماسكة متكاملة، ووضع قواعد المنافع وأصول المضار، وترك قيام الجزئيات، ونظام التطبيقات لتجدد الزمان، وتطور الانسان في حدود مبادئه القائمة، ونصوصه الخالدة، وجعل لكل من حياة الروح، وحياة الجسم قانونا تسير عليه في تناسق وانتظام على اصل ارتباط الكون بعضه ببعضه، كما مر آنفا ـ اعمل لدنياك كأنك تعيش أبدا واعمل لاخرتك كأنك تموت غدا ـ وليس خيركم من ترك دنياه لاخراه ولا اخراه لدنياه حتى يصيب منهما جميعا، ولقد اوحى الى الانسان باسمى المعاني، وطبعه بطابع الاحسان والرحمة، وعرفه بغاية العدل والعفة، وحماه من فساد المادة وطغيانها، ومن فجور النفس وغلوائها بتوجيهاته العالية ـ وتشريعاته الكافية، وامثلته السامية.

عند ما بعث محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم، ودعا الى عبادة الله وتوحيده لم تكن هذه الدعوة اثيل وجاهة، او ولاية، ولا لاكتساب شرف او عزة وانما كانت ايمانا واحتسابا وطاعة وامتثالا، وكان سلاحه الوحيد قوة الايمان واليقين وكان سنده المتين الوثوق بوعد الله ونصره، فواجه الامر بحكمة عقل، وقابل القساة برباطة قلب، وقوة عزم، ولم يعبأ بالعراقل والمصاعب التي تلاقيه في طريقه ولا بالمفاجآت والمصادمات التي تصيبه من اعدائه الذين لم تكن لديهم عقائد صحيحة، ولا انظمة حكيمة وانما اعتكفوا دهرا طويلا على العبادة الوثنية ـ والتقاليد الجاهلية، والفوانظاما مهلهلا جاريا على حكم الاعراف، واكتسبوا من البيئة نفوذا جاثما وتحكما طائشا، وما نكل عن دعوة ربه، وما تأخر عن العمل في سبيلها وقد صرح الشر وعظم البلاء، وتلك معجزة المرسلين وحجة الله على العالمين.

ويوم هاجر الرسول عليه السلام من مكة الى المدينة، لم يتحمل آلام الهجرة لحظ نفساني

ب. ع. ص. 7

المغرب يفقد ثلاثة علماء في نصف شهر

بقلم الاستاذ عبد الرحمن الكتاني

فجع المغرب عموما والوسط العلمي على الخصوص في النصف الاول من شهر شوال الماضى بموت ثلاثة من علماء المغرب كان لهم مقامهم المرموق في النهضة العلمية الحديثة طيلة عشرات من السنين اولهم العلامة المرشد الشريف مولاي ابراهيم سليطن الحسنى من مراكش وثانيهم العلامة اللغوى السيد احمد السراج من فاس وثالثهم العلامة المدرس السيد بنعيسى الخلطى من مكناس.

وقد كان الاول من نوادر الدهر علما وعملا فمنذ عرفته واذا طفل وهو يبذل قصاري جهده في نشر العلم بعدة مساجد بمراكش ويلقى خطبة الجمعة بمسجد حرث السورة ولم يكن نشاطه مقتصرا على الدروس بل كان يعم المجالس والاندية وحتى الشوارع فلقد كنت اراه يسير في الطريق والشعبيون ملتفون حوله يبثونه مختلف مشاكلهم متطلبين حلولها على ضوء الشريعة الاسلامية وهو رحمه الله يجيبهم بما عهد فيه من اقتدار ومرونة مستسهلا كل ما يلقاه من عناء في سبيل ذلك حتى انه كان لا يصل الى منزله او غيره من منازل اخوانه وتلامذته الا متأخرا دائما بحيث لا اظن ان احدا من العلماء يستطيع ان يصبر صبره واعتقد ان ذلك راجع الى المدرسة الصوفية التى تخرج منها والوسط الصوفي الذي نشأ فيه.

وتلامذته بمراكش يعدون بالمائات كما انه لا يوجد فيها احد من اهل الفضل لم يستفد منه وناهيكم برجل خلف مثل العلامة الكبير السيد خليل الورزازي الذي كان درسه الحديثى فى شهر رمضان المعظم بين يدى جلالة الملك ايده الله دائرة معارف باعتراف الجميع وقد تناولت كلمات التأبين التي القاها في رثائه كل من الاستاذ الكبير الرحالى الفاروق والسيد خليل الورزازي والعالم الصوفي مولاي احمد العداوني امام نحو العشرين الفا من الجماهير التي حضرت جنازته جوانب هامة من سيرته ارجو ان تنشر ليستفيد منها الجميع.

وكان الثاني من خيرة علماء فاس دينا وامانة وفضلا وقد قضى بجامعة القرويين سنوات عديدة تلمذ عليه فيها عدد عديد من الطلبة وقد امتاز بسلوكه القويم وافكاره المعتدلة ونشاطه العلمي المستمر وهى اشياء اكسبته محبوبية كبرى والفتت نظر وزارة التهذيب الوطني اليه فوقع الاختيار عليه ليكون ممثلا التعليم الدينى بمعهد الدراسات والابحاث للتعريب فقام بنشاط ملموس استوجب ثناء الاستاذ الكبير السيد محمد الفاسي مدير جامعة محمد الخامس عليه وبرهن عن الاقتدار الذي يمتاز به خريجو القرويين وقد القى الاستاذ عبد الهادي التازي كلمة طويلة في تأبينه تناولت جميع جوانب حياته بالدرس والتمحيص ارجو ان يتفضل بنشرها

واما الثالث فقد كان من الرجال الشغوفين بنشر العلم بمساجد مكناس ومن اهل الخير والفضل وهو ابرز تلاميذ العلامة السوسي الشهير شيخ الجماعة بمكناس وترك فراغا كبيرا لدى الاوساط التي يتصل بها ومن اجل ذلك حزن عليه المستفيدون منه حزنا كبيرا ولا ادري هل سيتمكن المغرب من انجاب رجال امثال هؤلاء يحافظون على علوم اللغة العربية وقوانين الشريعة المحمدية بجانب ما ينجب من اطباء ومهندسين ومحامين فيعادل بذلك بين المادة والروح ام سيبقى مغلبا للجانب الاخير اقتداء بالحضارة الجديدة فيعم الضلال بلادنا «كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من الناس ولكن يقبض العلماء حتى اذا لم يبق عالم او لم يبق عالما اتخذ الناس رؤوسا جهالا فسئلوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا» ذلك ما ستكشف عنه الايام في المستقبل. رحم الله علمائنا الابرار وعوضنا خيرا منهم والهم كتابنا وشعرائنا العناية بهم آمين.

حقوق آل البيت ما لهم وما عليهم

بقلم الدكتور تقي الدين الهلالي

(6)

3) تأمل قول الامام ابن كثير: فجميع الناس في الشرف بالنسبة الطينية الى آدم وحواء عليهما السلام سواء وانما يتفاضلون بالامور الدينية، وهي طاعة الله تعالى ومتابعة رسوله (ص). هذا الكلام واضح في ان الفضل الثابت لاهل البيت عليهم السلام لم يجئهم من حيث الطين وحده فان الناس فيه سواء، وانما جاءهم من حيث الطين المصحوب بالدين. فاذا خلا من الدين لم يبق له فضل قال الله تعالى: «الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين آمنوا ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم، ربنا وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم ومن صلح من آبائهم وازواجهم وذرياتهم» فانظر كيف شرط الصلاح في الاباء والازواج والذرية وكذلك شرطه رسوله (ص) في حديثه الذي هو تفسير لكتاب الله وعبر بأداة الحصر فقال: (انما وليي الله وصالح المؤمنين). وتأمل النكتة فى اشتراط الصلاح في المومنين في الآية والحديث تعرف انهما خرجا من مشكاة واحد. ولا غرو فقد قال الله تعالى: «وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى» ولم يقل احد من الطوائف بالشرف الطينى المجرد فيما نعلم الا البراهمة وبنو اسرائيل بعد ذهاب زمان انبيائهم. ومن المتأخرين المحاولين لاثبات هذه الفكرة (روزنبرك) الزعيم الثقافي المحزب الناتسي حزب هتلر، فلم ينجح ذلك بل كان وبالا على اهله.

4) تأمل قول النبي (ص): (ان الله قد اذهب عنكم عبيته الجاهلية وتكبرها بآبائها: العبية بكسر العين المهملة وكسر الموحدة التحتية مشددة فياء مثناة من تحت معناه ما عطف عليه التعظم والتكبر والفخر بالآباء. وقوله عليه الصلاة والسلام: (فالناس رجلان، رجل بر تقي كريم على الله تعالى، ورجل شقي هين على الله تعالى): قسم النبي (ص) الناس كلهم الى قسمين، وهذا التقسيم بيان لتقسيم الله سبحانه، قال تعالى: «يوم تبيض وجوه وتسود وجوه» قال ابن عباس: تبيض وجوه اهل السنة والائتلاف وتسود وجوه اهل البدعة والاختلاف.

وقال تعالى: «فريقا هدى وفريقا حقت عليهم الضلالة» وقال تعالى: «فريق فى الجنة وفريق في السعير» وقال تعالى: «هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن» الى غير ذلك. والذي يفتخر بالنسب المجرد ويعتد به يقسم الناس الى ثلاثة اقسام: بر تقي كريم على الله، وفاجر كريم على الله لنسبه، وفاجر شقي هين على الله لعدم تقواه وعدم نسبه وهذا التقسيم خالف لتقسيم الله ورسوله فهو باطل

اسرائيل ركيزة الغرب (تتمة)

العربية والدولية حلولا من شأنها ان تدعم الوجود الاسرائيلي اكثر من ان ترجع الى اللاجئين العرب حقوقهم، هذا هو الموقف العصيب الدقيق الذي علينا ان نواجه بصراحة وجدية مطلقتين؟.

الموقف يزداد تأزما يوما بعد يوم، ونحن نخوض معارك عدة على الصعيد السياسي والعسكري، والتكتلات السياسية المساندة لاسرائيل لا تكف عن التآمر علينا، فما هو الحل؟ اين بداية الطريق الذي يفضى بنا الى فلسطيننا الحبيبة المغتصبة؟.

حقا ان لدينا جيلا متوثبا معطاء، ولكن اسرائيل لا تقف وحدها، ومن خلال التجارب المريرة التي مرت بنا استطعنا ان نعرى وجوه اعدائنا لنتبينها على حقيقتها، انهم اولئك الغزاة الذين طمعوا في كنونات اراضينا فلما اعياهم (احتلالها) غرسوا خنجرهم المسموم في قلبها، ثم مدوه بسخاء بكل عناصر البقاء والنمو، انه الغرب الذي شن علينا حربا عنيفة استهدف فيها كياننا ومقوماتنا كأمة متفتحة تنبض بالحياة، والذي يقف الآن خلف اسرائيل ويدفعها دفعا في طريق العدوان علينا.

انه الغرب متمثلا في زعيماته الثلاث امريكا وبريطانيا وفرنسا، والغرب في حاجة إلينا، تشده إلينا مصالح وثيقة فهو خافية على أحد، وعلينا ان نواجه الغرب بحزم، علينا ان نتخذ موقفا حازما تجاه امريكا وبريطانيا وفرنسا لنقل لهذه الدول بجرأة، امانحن اواسرائيل.

ان المرء ليتساءل بمزيد من المرارة، كيف نمد يد الصداقة الى اناس يمدون ايديهم مليئة بالرصاص لاعدائنا الذين يحشون بنادقهم بالرصاص نفسه، ثم يسددونه الى صدورنا، اذا واجهنا الغرب بصراحة، ولوحنا بسلاحنا الفعال بالبترول، عصب الحياة الحديثة وعامود الصناعة الفقري، فسوف نفسح المجال حينذاك للجيل المتحفز لكي يخوض معركة استرجاع فلسطين.

ان قضية فلسطين لن تحل على صعيد هيئة الامم المتحدة. ولن تحل بواسطة الجامعة العربية، لن نصل الى فلسطين الا بعد ان نلقي القفاز في وجه الغرب، ان الغرب في حاجة إلينا. الى بترولنا، وصداقتنا، وعلينا ان نستغل هذه الحاجة ونعمد الى فرض حلولنا العادلة لقضيتنا الاولى.

اذا طيرت برقية من كافة العواصم العربية الى امريكا وبريطانيا وفرنسا تقول: «عليكم ان تختاروا بيننا وبين اسرائيل، سنقطع كل علاقتنا السياسية والاقتصادية بكم، اذا تمسكتم بموقفكم إزاء اسرائيل..»

اذا طيرت هذه البرقية من الرباط، وتونس والجزائر، والقاهرة، وبغداد، والرياض، وعمان، ودمشق، والخرطوم، و. فسوف يشهد اول فجر على العالم اللاجئين الفلسطينيين يزحفون على طريق العدوة.

فتـــــوى علميـــــة بشـــــأن البـهـائيـــــة

لفضيلة الاستاذ شيخ الجامع الازهر سابقا المغفور له محمد الخضر حسين

جاءنا من حضرة صاحب التوقيع السؤال الآتي :

ما البهائية ؟ وما اعتقاد مؤسسيها وأتباعهم ؟ وهل يعتقدون في الحشر والجنة والنار؟ وهل يعتقد البهائيون بنبوة سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام؟ واذا كانوا يعترفون بنبوة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فكيف يعتقدون بنبي بعده ودين غير دينه ؟ وما الواجب عمله لاحباط مساعيهم حتى لا يقع أحد في شراكهم ؟.

مصطفى محمد عبد الفتاح

الجواب

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ، أما بعد ، فقد احتوى هذا الخطاب مسائل متعددة ، ونحن نورد كل سؤال ونقفي على أثره بالجواب عنه مستندين فيما نكتب الى مؤلفات(1) للبهائيين أنفسهم ، وكتب(2) ألفها بعض من أطلع على كتبهم المؤلفة باللغة الفارسية والعربية بقصد بيان أمرهم نصيحة للاسلام والمسلمين .

س ـ ما البهائية ؟

ج ـ البهائية ـ نسبة الى بهاء الله ـ لقب يدعى به ميرزا حسين علي وهو الزعيم الثاني للمذهب الذي تتولاه الطائفة المسماة بالبهائية . وتسمى هذه الطائفة البابية نسبة الى (الباب) وهو لقب ميرزا علي محمد ذلك الذي ابتدع هذه النحلة .

واليك ملخص القول في نشأتها :

أصل نشأة هذه النحلة ان ميرزا علي محمد الملقب بالباب نشأ في شيراز بجنوب ايران وأخذ شيئا من مبادىء العلوم ثم اشتغل بالتجارة ، ولما بلغ من العمر الخامسة والعشرين ادعى أنه المهدي المنتظر ، وكان اعلانه بهذه الدعوة سنة 1260 هـ نعق بهذه الدعوة فأخذها بالتسليم طائفة من الجاهلين . وأرسل بعض هؤلاء الى نواح مختلفة من ايران للاعلام بظهوره وبث شيء من مزاعمه ، وتنبه العلماء لهذه الدعاية فقاموا في وجهها ، وعقد بعض الولاة بينهم وبين ميرزا على هذا ، فجالس للمناظرة فرأى بعضهم ما في أقواله من غواية وخروج عن الدين فأفتى بكفره . ورأى آخرون ما فيها من لغو وسخافة فنسبه الى الجنون واختلال الفكر .

واعتقل في شيراز ثم بأصفهان . وساقته الحكومة الايرانية في عهد الملك ناصر الدين شاه الى تبريز وثارت بين أشياعه وبين المسلمين فتن وحروب سفكت فيها الدماء . وكانت عاقبته ان أعدمته الحكومة في تبريز صلبا عام 1265 هـ .

وقعت بعد قتله فترة كان أتباعه فيها على اختلاف في شأن من ينوب عنه ، الى ان دبروا اغتيال الملك ناصر الدين انتقاما لزعيمهم ، فهجم عليه اثنان منهم فخاب سعيهم وأخذت الحكومة تتقصى أثر البابيين وتسوق زعماءها الى مجلس التحقيق . وكان الميرزا حسين علي الذي لقبوه بعد بـ (بهاء الله) من شيعة الباب ودعاة نحلته ، فقبض عليه وسجن بطهران بضعة أشهر ، ثم أبعد الى بغداد سنة 1269 هـ .

لما أدركت الحكومة الايرانية خطر هذه الفئة وما يبيتونه من فتن ، جعلت ترقبهم بحذر واحتراس ، فالتحق طوائف منهم ببغداد ، واجتمعوا حول ميرزا حسين الملقب ببهاء الله . ثم حدث بينهم وبين الشيعة ببغداد شقاق كاد يفضي الى قتال ، فقررت الحكومة العثمانية وقتئذ ابعاد البابيين من العراق فنقلتهم الى الاستانة ونفتهم الى أدرنة .

قام المسمى (بهاء الله) لهذا العهد يدعو الى نفسه ، ويزعم انه هو الموعود به الذي أخبر عنه الباب(3) ، وقبل دعوته اكثر البابيين وتسموا حينئذ بالبهائيين وممن رفض دعوته أخوه ميرزا يحيى الملقب (صبح أزل) .

ثم ان الحكومة العثمانية أمرت بابعاد الفريقين من أدرنة ، فنفت الميرزا يحيى وأتباعه (4) الى قبرس ، ونفت البهاء واتباعه الى (عكة) بفلسطين ، وبقي البهاء بعكة الى ان هلك عام 1309هـ فتولى رئاسة الطائفة ابنه عباس الذي لقبوه بـ (عبد البهاء) فأخذ يدعو الى هذا المذهب ويتصرف فيه كما يشاء . وا يرض عن صنيعه هذا أصحاب البهاء فانشقوا عنه والتفوا حول أخيه الميرزا علي ، وألفوا كتبا بالفارسية والعربية وطبعوها في الهند يطعنون بها في سيرة عباس ويصفونه بالمروق من دين البهاء .

س ـ ما اعتقاد مؤسسيها وأتباعهم ؟.

ج ـ ليست البهائية بالنحلة المحدثة التي لم يتقدم لها في النحل المارقة من الاسلام ما يشابهها أو تتخذه اصلا تبنى عليه مزاعمها ، وانما هي وليدة من ولائد الباطنية تغذت من ديانات وآراء فلسفية ونزعات سياسية ، ثم اخترعت لنفسها صورا من الباطل وخرجت تزعم أنها وحي سماوي . ولولا ان في الناس طوائف يتعلقون بذيل كل ناعق لما وجدت داعيا لندائها ، وها نحن أولاء نسوق اليك كلمة في مذهب الباطنية ونحدثك عن البابية او البهائية حتى تعلم انها سلالة من ذلك المذهب الاثيم .

تقوم دعوة الباطنية على ابطال الشريعة الاسلامية ، واصل نشأة هذه الدعوة (ان طائفة(5) من المجوس راموا عند شوكة الاسلام تأويل الشرائع على وجوه تعود الى قواعد اسلافهم . وذلك انهم اجتمعوا فتذاكروا ما كان عليه اسلافهم من الملك . وقالوا ـ لا سبيل لنا الى دفع المسلمين بالسيف لغلبتهم واستيلائهم على الملك . لكنا نحتال بتأويل شرائعهم الى ما يعود الى قواعدنا ونستدرج به الضعفاء منهم فان ذلك يوجب اختلافهم واضطراب كلمتهم .

وقد رسموا لهذا المذهب خطة دبروها بنوع من المكر ، وهو أنهم جعلوا الدعوة مراتب :

1) تفرس حال المدعو أقابل هو للدعوة أم لا ؟ .

2) استهواء كل احد بما يميل اليه من زهد او خلاعة .

3) التشكيك في أصول الدين .

4) اخذ الميثاق على الشخص بأن لا يفشي لهم سرا .

5) دعوى موافقة اكابر رجال الدين والدنيا لهم ليزداد الاقبال على مذهبهم .

6) تمهيد مقدمات يراعون فيها حال المدعو لتقع لديه موقع القبول .

7) الطمأنينة الى اسقاط الاعمال البدنية .

8) سلخ المدعو من العقائد الاسلامية ثم يأخذون بعد هذا في تأويل الشريعة على ما تشاء اهواؤهم .

(يتبع)

---

1) ككتاب الدرر البهية وكتاب عبد البهاء والعصر الجديد .

2) ككتاب مفتاح باب الابواب .

3) يزعم البهائية ان الباب كان يشير الى شخص يظهر بعده وكانوا يعبرون عنه بلفظ (من يظهره الله) .

4) يسمى هؤلاء البابية (الازلية) اذ يزعمون ان يحيى هذا هو مصداق ما أشار اليه الباب في كتاب (البيان) باسم « من يظهره الله » وهؤلاء يكفرون بالبهاء ويتناولونه وأتباعه باللعن في السر والعلانية وليحيى هذا كتاب أراد ان يحاكي به القرآن الكريم في ترتيب الآيات والسور وحاول ان يخافي به اسلوبه الحكيم فافتضح امره وظهر سخفه (والله لا يهدي كيد الخائنين) .

5) كتاب المواقف وشرحه للسيد الجرجاني .

لمن تدق الاجراس (تتمة)

معبرا عن التجديد (بالموديرناسيون) كما يفهمه كثير من خريجي المدارس اللاييكية ، ولذلك فان كل واحد منهم تواتيه الفرصة للتصرف او الكلام عن الدين يدعي انه مجدد ويؤول النصوص الدينية بحسب غرضه وهواه ويسمى ما عدا ذلك رجعية وتحجرا ووقوفا مع الظواهر . ولارشاد السيد ابن الطاهر الى ما نقصده نحن بالتجديد نحيله على مقال لنا نشر بالعدد 10 السنة 3 من مجلة دعوة الحق بعنوان : للتجديد مفهوم شرعي محدود ، فانه اذا كان شيء لا يقبل التجديد بالمعنى الذي يفهمه هو فلن يكون هذا الشيء الا الدين ، واذا كان شيء لا يحافظ على قيمته الحقيقية الا اذا بقي على الاصل الذي وجد عليه اولا فهو الدين .. واما محاولة مجاراة الاهواء وتبني النزعات والتداعي مع الافكار والفلسفات الوجودية والابيقورية وما اليها فلن يكون تجديدا الا في البهائية وما شابهها من النحل والمذاهب الزائغة والزائفة ، ويكفيه ان يقرأ شعارنا الحقيقي الذي نعمل تحته ولا نقبل اي تاويل له ليعلم مذهبنا في التجديد ؛ وهو الاية الكريمة المثبتة في واجهة الميثاق بأعلى اليسار «افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى إنما يتذكر اولوا الالباب الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق» في العدد القادم : 4 ـ النفاق والجهل

من شعراء البادية

صور من تاريخنا الادبي

ابو الحسن علي مصباح الزرويلي

بقلم الاستاذ سعيد اعراب

- 4 -

كل من تصفح حياة الشاعر، وتتبع آثاره الادبية - يدرك ولاشك انه اعترته في أخريات عمره، نفحة صوفية، جعلته يحلو الى نفسه، ويترك دنيا الادب والادباء، ويحيا حياة العلم والعلماء؛ فتراه يذكر في غير ما مناسبة - بكل تأثر وامتعاض - ان تلك الحياة التي قضاها في قرض الشعر، وتعاطي الادب، تعتبر - في نظره - من العمر الضائع، والحياة التي لا فائدة من ورائها للانسان العاقل؛ ويكفي ان نقرأ له هذه الكلمة التي ختم بها ديوان شعره:

«.. هذا غاية ما ظفرنا به من الاشعار التي صدرت منا أيام الصبا، وكنا جمعناها اذ ذاك فضاعت وما ظفرنا به قيدناه هنا: والله اسأل ان يقينا شره، وان لا يحملنا وزره بمنه غير متأسفين على ما ضاع منها ولم نظفر به، اذ لعل الخير في ضياعه...

الى النار فليذهب ومن كان مثله

على أي شيء فاتنا منه نأسف»

وتتجلى هذه الروح في اكثر شعره الذي قاله وهو يودع تلك الايام الخالية:

«سبحت قديما وسط ابحره التي
كأني بتي اهتف بها اليوم حالم
فأطلعت اصدافا رميت بدرها
فعنت بها عني الخراد النواعم
عداة أفانين الشبيبة لدنة
بسح بها غيث الهوى المتراكم
وايام كان القلب من خمرة الصبا
يصح ولا يصحو وان لام لائم
أجل قد خلعت اليوم ثوب خلاعة
مضت انا من آثامها اليوم نادم
رفضت معاني الشعر واخترت بعدها
من العلم ما يروى البراء وسالم
أرى لي عرضا قد بلغت به المنى
واني اذا ما لم اصنه لظالم
وما بحر فكري اليوم غيض وانما
عيوني عن مغرى الغرام نوائم»

ويقول في قصيدة اخرى:

«ولقد تركت الخوض فيه تنسكا
وصرفت عنه النفس منذ زمان
وحلفت بالبيت العتيق ومن اليـ
ـه طوى الفلا من نازح اوداني»

وفي خضم هذه الحياة - وقد خيم عليه سكونها - اراد ان يجرب حظه منها؛ فأبحر سفينته فيها، وترك شراعه لمهب الرياح.. فتزوج وولد له، وكاد يطمئن لهذه الحياة، ويرى من زينتها، ويحظى بسعادتها وهنائها؛ ولكنه - والدهر قلب - سرعان ما عصفت العواصف، وتعاقبت الاعاصير، فتحطمت سفينته، وتقاذفتها الامواج، وتكسرت ضلوعها على صخور الحياة..!!

ثم هبت ريح صرصر اقتلعت تلك الشجيرة من جذورها وتناثرت اوراقها هنا وهناك وذبلت تلك الزهرة واكمامها لم تتفتح بعد. فتتخطف المنية ذلك المولود من بين ذراعي والديه وهو لم يكد يصل حد الفطام؛ فيرثيه الشاعر بكبد حرى، وقلب جريح، فتتهاطل دموعه ويعود جفنه قريحا؛ ويود ان لو كانت احشاؤه له ضريحا..!!

«قضى ولدي بل قرة العين نحبه
وغادر جفني بالنحيب قريحا
فلولا اضطرام الصدر بالنار لم يكن
لجثمانه الاحشاي ضريحا» الخ.

فتؤثر هذه الصدمة العنيفة في حياة الشاعر؛ وكأنه تلك الزجاجة الشفافة التي يلوثها الهباء، ويحطمها تنفس الصبا! فيختار حياة العزلة، ويهرب بنفسه من دنيا الناس وضوضائها الى حيث الطبيعة الهادئة، والحياة الهنيئة، بين قنن الجبال ومتاهى الصحاري.. فيندمج في الطبيعة، ويهيم بحبها وجمالها، فتعاوده ذكرى الحب والجمال؛ فيبثها اشجان نفسه ومكنون سره، ويضرب على اوتار قيثارته، ويغنيها اهازيجه والحانه.. وقد انست به ظباء الفلاة واراميها، وحنت اليه بلابلها وقماريها... وقد ترك لنا الشاعر من اغاني هذه الحياة - لوحات فنية بديعة، اودعها سرفنه، وخلجات قلبه... قال يرثي قمرية - وقد كانت تؤنسه بأغاريدها، وتزيل وحشته بلحنها وهديرها -:

«يا رب فاختة أنست بلحنها
وطردت أشجاني بها وبلابلي
أهوى لها صقر المنون فغالها
والدهر جم نوائب وغوائل
فبقيت من وجدي بها في وحشة
أبكي بها كمدا وتشغل شاغلي؟!
فاذا نظرت لوكرها صفرا أنت
خطرات قلبي بالهياج الهائل

* * *

آه عليها ما شدت قمرية
فوق الربى أوهاج صوت بلابل
الا ذكرت هديرها فتحدرت
عيني بدمع كالغمام الهاطل»

ونرى الشاعر وكأنه استيقظ من غفوة، وكان يعيش في حلم لذيذ، فيفتح عينيه مرة أخرى على هذه الدنيا: ويتبع نظراته ذلك الافق البعيد اللانهائي... ويجول بفكره في هذا العالم الصاخب الذي يعيشه الناس؛ وقد عرف من فلسفة هذه الحياة ان الموت هو الحياة، وانه نهاية كل انسان، ومصير كل حي؛ فيقف وقفة طويلة في دنيا الاموات، ويخاطب أولئك الراقدين بهذه الابيات.

«يا سكنين بهذه الدور الطويل القنوت
انتم بها أهل الحياة وان دفنتم في التخوت
متكلمون لدى اللبيب وعند ذي جهل صموت
فلكم وعظتم من لغفلته يرى ألا يموت

* * *

ناديتم بلسان ذي نطق وان كنتم سكوت
مهلا فإن مقامكم عن كل حي لا يموت
ولئن نأت أجسامنا فلقد تجاورت البيوت»

وبينما الشاعر - في سبحاته وتأملاته الصوفية، يبحث عن الخلاص، ويريد ان ينطلق من ماديته، ويحيا حياة روحية لا لغو فيها ولا لغوب. وكأنه ينعى نفسه، ويتراءى له عالم الخلود - إذا بالموت يهاجمه، وهو في ريعان الشباب، وقوة الفتوة؛ فتنطفئ تلك الشعلة، وهي أذكى ما تكون التهابا، واشد ما تكون قوة ونورا!! فينتقل شاعرنا الشاب الى جوار ربه، وهو في ربيع عمره يوم خامس وعشري ربيع الثاني عرام ثلاثين ومائة والف (1.130 هـ).

وقد خلف لنا المترجم آثارا ادبية قيمة منها:

1 - كتاب سنا المهتدى الى مفاخر الوزير اليحمدي، وهو كتاب تاريخ وادب ترجم فيه للوزير ابى العباس اليحمدي - (ت 1.132 هـ) وشرح القصائد التي صدرت منه فيه؛ أتمه سنة (1.125) ويقع في مجلدين. قال فيه صاحب الجيش العرمرم: «.. كتاب عجيب ملأه مؤلفه آدابا غضة، أنصع من جواهر الذهب والفضة، وهو موجود نقربه عين من وجده، وملك لؤلؤه وعسجده؛ وهو من أنفس الذخائر، التي بها يفتخر من يفاخر..»

ويوجد كاملا بخط المؤلف في خزانة مدينة الصويرة. أما المجلد الاول منه فقلما تخلو منه مكتبة بالمغرب.

2 - أنس السمير في نوادر الفرزدق وجرير، يقع في مجلد ويوجد بالخزانة العامة بالرباط - مكتبة الكتاني رقم 300.

ويلاحظ أنه أثبت فيه بعض قصائده في الهجاء المكشوف، ولم ينسبها لنفسه...

3 - ديوان شعر كبير، جمع فيه الغث والسمين من شعره، وقد اراد ان يدون فيه كل ما قاله منذ الحداثة.. ليكون مرآة تنعكس فيها حياته الادبية وتطوراته الشعرية.. فضاع منه هذا الديوان، وقد سرقه بعض الحسدة وربما أحرقه - كما يقول المؤلف: ولهذا يعتبر في حكم المفقود.

4 - ديوان ثان وسط عوض به ذلك الديوان الكبير الذي ضاع منه.. ولنا وقفة مع هذا الديوان.

فالى العدد القادم بحول الله.

اهم مصادر التاريخ والترجمة في المغرب

تأليف الاستاذ: احمد المكناسي - تعليق الاستاذ: عبد السلام الهراس

ان بلدنا يشكو فقرا في جميع النواحي ولم يشعر بهذا الفقر الكبير إلا لشدة الحاجة والرغبة الى استرجاع مكانته. واذا كانت بعض النواحي قد حاولنا ملأها ولو بغير الاكفاء احيانا، فان الناحية العلمية لا تنفع فيها الجثث والاسماء والوسائط والعلاقات العائلية والحزبية.

ونحن أشد ما نكون فقرا في الناحية العلمية والادبية، ولذلك كان الجهاد في هذه الناحية جهادا كبيرا لانه يحتاج الى كثير من الجهد والصبر والزهد والاعراض عن الاغراءات وكثير من الشهوات تلك مسألة نعيشها وندركها، ولذلك اقدر العمل العلمي واعده لبنة خالدة في بناء كياننا.

ومن الذين اقدر فيهم هذه الروح الاخ الاستاذ احمد المكناسي الذي لا أعرف انني دخلت لمكتبه دون ان اجده منكبا على عمله العلمي وهو يشتغل بميادين خاصة به وقد اخرج لنا بعض الاعمال العلمية لم يولف فيها بالعربية بعد، وقد اخبرني بعض الطلبة الجامعيين انهم يعتمدون عليها، وقد استفدنا كثيرا من تلك الاعمال.

ومما اخرجه لنا في هذه الايام كتاب: «اهم مصادر التاريخ والترجمة في المغرب» دراسة بيبلوغرافية من القرن العاشر الهجري الى النصف الاول من القرن الحالي، وقد عرف فيه بالمصادر التي تكلمت عن هذه الفترة من تاريخنا وعددها: 268 مرجع وعن المصادر الاجنبية التي يبلغ عددها: 492 مرجع كما عرف باصحابها ودلنا على مكان وجود الكتاب، وقد رتبه على الحروف الابجدية ونورد نموذج لذلك: رياض الورد الى ما انتمى اليه هذا الجوهر الفرد (1) تأليف ابي عبد الله محمد الطالب بن حمدون بن الحاج السلمي المرداسي المولود بفاس ... ثم تكلم عن شيوخه وعن وظائفه وسنة وفاته. ثم بعد هذا تكلم لنا عن تقسيم الكتاب. وقد علق على الفصل الرابع الذي يتكلم فيه ابن الحاج عن استقرار عائلته في المغرب بعد خروجها من الاندلس مع معلومات هامة عن مأساة نفي المسلمين من شبه الجزيرة الايبرية يعلق قائلا: «تلفت نظر بحاث تاريخ المغرب والاندلس الى اهمية هذا الموضوع، فدراسة تاريخ المهاجرين الاندلسيين او «الموريسكوس» واستقرارهم في بلاد المغرب والادوار السياسية والاجتماعية التي لعبوها تعد من اهم فترات تاريخ المغرب والى حد اليوم لم ندرس تلك الفترات ... وهكذا يتعرض لذكر تاريخ عبد الله عنان للموريسكوس قبل نفيهم في كتابه نهاية الاندلس والكتاب البحاثة الاسباني كارو باروخا المعنون ب «موريسكو مملكة غرناطة» ثم بعد هذا يذكر بعض مؤلفاته.

وقد يعرف ببعض شيوخ المؤلف وهكذا.

وقد يقتصر على ذكر الكتاب ومؤلفه وسنة وفاته والنص على تاريخ طبعه ونوع الطبعة.

ثم ايضا يذكر المراجع التي تناولت هذا الكتاب، كما نرى مثلا في كلامه عن «دوحة الناشر لابن عسكر» وقد اورد ايضا فهرسة لبعض المصادر الاوربية التي درست تاريخنا في هذه الفترة باللغات: الفرنسية والاسبانية والبرتغالية والانجليزية والالمانية والايطالية.

1) توجد نسخة منه بالخزانة العامة بالرباط تحت رقم 396 أ. خ.

غير خاف على الجميع مالاقامة الذكريات و لاحتفاء بمجيد أيامها من حميد النتائج و جميل الوقع وحسن الاثر والامم التي تشعر بواجب وصل الحاضر بالماضي تغتنم كل فرصة سانحة وظرف مواتي لتعبر بمختلف الوسائل عن مظاهر شعورها إزاء أمجادها كلما أشرق فجر ذكرى يشع انواره ولاح نور حدث يفيض ضياءه. ولكل أمة ذكريات صنعت من معانيها الرائعة صرح تاريخها ونسجت من مغازيها السامية برود كيانها وكتبت بمآثرها

وقد خلل كتابه بصور لتوقيعات بعض الشخصيات المغربية مع ذكر مصدر ذلك، مع نماذج المسكوكات العلوية. والكتاب عمل يستحق منا الثناء والكمال لله.

هذا ونرجو ان يعثر الاخ الاستاذ المكناسي على الكتب المفقودة او المخباة لدى الاسر في المغرب فانه لاشك ان هناك كتبا مهمة لا نعرف عنها شيئا، ولهذ يجب ان يكون هناك تعاون علمي لتعريف الناس بها وبدون هذا التعاون لن يكون شيء (1) كما انه ينبغي ان تعرف ايضا محتويات الخزانة الملكية التي يقال ان بها كتبا ووثائق مهمة. كما ان هناك وثائق مهمة عن هذه الفترة في المكاتب الاجنبية وبالاخص باسبانيا والبرتغال يجب ان نتعرف عليها، يضاف الى ذلك وثائق علاقاتنا بالعالم الاسلامي. ولذلك نرجو ان توسع هذه الدراسة المهمة بالتعاون بين ارباب العلم حتى تكون الفائدة اعم، وان الاخ الاستاذ المكناسي الفضل في هذا السبق، والله يوفقنا جميعا للاعمال المنتجة.

1) مثلا لم يذكر كتاب (العز والصولة) لابن زيدان لانه لم يجد من يمكنه به رغم محاولاته العديدة.

من وحي الذكرى

للاستاذ مصطفى النجار

وآثارها صفحة مشرقة الجوانب واضحة الملامح أودعتها أمانة في ذمة التاريخ وأقامت بها على قمم الوجود أعمدة الخلود تستلفت الانظار وتسترعي الانتباه وتشقق الالسنة بضروب الثناء والوان الاشادة. وكلما مر ركب الزمان يطوى المراحل ويجتاب المهامه، ويقطع الاشواط أحست كل أمة بأكيد الافتقار ومزيد الاحتياج الى اقتباس مشاعل من ذلك النور الذى أنار لها السبيل فعاشت تحت معالم أضوائه تبنى وتشيد، وترشد وتفيد، وتعمل وتجيد لتمحو ماحاكته أنامل الاحداث في أفقها من سحب قاتمة، وغيوم متلبدة، تحجب عن أبصارها وبصائرها معالم الهدية، ومناهج الرشاد. والامة الاسلامية التى أخرجت للناس خير أمة تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر لها من ذكريات المجد ما يستحيل وجوده مرقوما في صفحات تاريخ الامم الاخرى.

فالواجب عليها إذن وهى في فترة يقظة وعهد انبعاث - أن تلفت جيدها الى ذلك المشرق الذى انطلقت منه كلمة لتوحيد تفتح العيون العمى والقلوب الغلف والاذان الصم مستلهمة من تلك الاحداث الاسلامية الخالدة التى جرت على مسرحه ما يخرجها من أوهام الغفلة، وأحلام الغفوة، وعميق السبات وحينذاك تنطلق في ميدان الحياة الفسيح الارجاء تشيد مظاهر الكرامة، وتعلى مشاهد العزة وتنشئ آيات الجلال. والاحداث الاسلامية التى رددت صداها هضاب الشرق ووهاده ترتبط في مبناها ومغزاها بذلك الكتاب المقدس الذى أوحى الله به إلى النبى عليه السلام نورا يهدى للتى أقوم ويبشر المومنين، واذا كانت للذكريات مظاهر جلال، وأسباب خلود فللذكريات الاسلامية من جلال القرآن، وخلود القرآن ما يجعلها آية في السمو ومثلا في العلو، وغاية في الكمال. وإن اليوم الاول الذى يجب على الامة الاسلامية أن تتخذ منه أعظم ذكرى كلما افتر ثغره وليدا في عالم الوجود هو ذلك اليوم الذى انطلق فيه لسان الكائنات يتلو تلك الاية الكريمة التى حملها جبريل عليه السلام الى من ارتضاه الله خاتم الانبياء «اقرأ بسم ربك الذى خلق. خلق الانسان من علق. اقرأ وربك الاكرم الذى علم بالقلم علم الانسان مالم يعلم» وبالقاء نظرة على الامة العربية وما كانت تعانيه قبل نزول هذه الاية، ثم باجالة الطرف في ربوعها وقد استحال غيمها الى صفاء وشدتها الى رخاء وتنافرها الى وئام يدرك المتأمل المنصف من هذا الكتاب الكريم والنور المبين من أثر حميد ومفعول قوي، في تربية النفوس وتهذيب العقول وتصفية الارواح واعداد الامم. ومنذ أن أدرك المسلمون الاولون في سالف العهد وغابر الزمن قيمة هذا الوحي السماوي اعتصموا به وتمسكوا بحبله، فكان لهم الهادي الامين، والمرشد النصوح والملجأ الحصين. وإن التاريخ ليشهد لهم من هيام بهذا الكتاب فاق الحد وتجاوز الوصف وأعجز القلم، وإن دلائل رعايتهم وبراهين عنايتهم لتتجلى واضحة لكل من شدا حظا من العلوم العربية والاسلامية، فوقف يجيل نظره ذاهلا مشدوها في روائع تلك المكتبة العربية الاسلامية في مختلف الفنون عبر مختلف العصور، فأي كتاب كالقرآن الكريم أولاه من أنزل عليهم هذا التفانى في الحب والكمال في التقدير، فأمدهم بما أسال الاقلام وحير الافهام وأذهل العقول. وأنت اذا ما أطبقت جفونك عن النظر الى هاته الناحية، ثم فتحتها لتقرأ من انباء واقع الامة الاسلامية في

ب. ع. ص. 7

محنة دعاة الاسلام في العصر الحديث

نشأت عن استعمار العالم الاسلامي من طرف الصليبيين حركات إلحادية قامت تعمل بجد للقضاء على الاسلام وتشكيك الناس في عقائده السليمة وتشويه سمعته لدى ابنائه وكان من الطبيعي ان تنشأ حركات اسلامية جديدة معاكسة تقاوم دعاة الالحاد والاباحية وتشرح وجهة نظر الاسلام في كثير من المشاكل التي تعترض طريق المسلمين اليوم. الا انه من المؤسف حقا ان يحارب زعماء هذه الحركات في عصر يتبجح رجاله بانه عصر الحرية وعصر المساواة وياليت الامر اقتصر على المحاربة باللسان على سبيل مقارعة الحجة بالحجة ولكنه كثيرا ما يتعدى الحدود فيلجأ الى استعمال العنف والاستبداد كايقاف نشاط هذه الحركات والحكم على زعمائها بالسجن وربما بالاعدام على ما هو معلوم وها نحن نرى اليوم ثورة الجيش السورى تعلن غضبها على زعاء الاخوان المسلمين وتسلب الحق المدني مدة خمسة اعوام عن شخصيات اسلامية كبيرة مثل السيد حمد المكي الكاني الذي لا ذنب له الا انه لم يرض عن فصل الدين عن الدولة في ميثاق الوحدة السابقة بين سوريا ومصر، والعجب ممن يغفل عن هذه الحقيقة او يتغافل عنها ويرمي السيد الكتاني بالرجعية ومساندة الانفصاليين مع انه من اكبر دعاة الوحدة وانما هو يريدها وحدة لا تتنكر للدين - كما ان الزعماء السياسيين الذين ادانتهم الثورة لم يكونوا اعداء للوحدة وانما كان نظرهم فيها يخالف نظر البعثيين المنتصرين الآن - وعلى كل حال فها هي الحقيقة قد انتصرت وها هو ميثاق الاتحاد يعلن ان دين الدولة في العربية المتحدة هو الاسلام فليخجل الملاحدة الذين لا يسرهم شيء كما يسرهم ان تنتكس راية الاسلام ويرغم أنف دعاته وليعلموا ان الله سبحنه سيخذل كل من لايعمل على نصرة دينه الذي انزله من فوق سبع سموات وليعلموا انهم مع الشيخ المكي:

كناطح صخرة يوما ليوهنها
فلم يضرها واوهى قرنه الوعل

أبو زيد

تهنئتنا بالعام الهجرى الجديد

يحل في هذا اليوم (السبت 25 ماي 1963) العام الهجري الجديد 1383. ونحن نغتنم هذه الفرصة فنتقدم باصدق التهاني واطيب الاماني الى جلالة الملك المعظم الحسن الثاني ملك المغرب والى جميع ملوك الاسلام ورؤسائه وشعوبهم في المشرق والمغرب سائلين الله تعالى ان يحله على الجميع باليمن والسعادة والاقبال، فيحيل اختلافهم الى وفاق وضعفهم الى قوة ويجعل منهم امة وسطا تقود الانسانية الى مواطن النجح والصلاح والخير.

مهارة معلم الفرنسبة في الرياضيات!!

كان من غرائب الصدف ان حضرت في بعض الدروس الرياضية - وهي بالطبع بالفرنسية - وكانت مراجعات لتلاميذ المتوسط الثاني، وتهييئهم للالتحاق بالثانوي.. ومما لاحظته - والاسى يحز في نفسي - ان من التلاميذ من كان يعجز عن كل شيء.. حتى عن المبادي الاولية في الحساب.. ولا أبالغ اذا قلت ان منهم من لا يحفظ حتى جدول الضرب !!

وكان المعلم يحاول جهده ان يخفي عجز هؤلاء التلاميذ المساكين.. ويبدو انه ماهر في تلقين الاجوبة للتلاميذ.. انما النتيجة المرة التي استطعنا ان نخرج بها نحن الاباء الذين قدر لنا ان نحضر مثل هذه الدروس التدريبية لابنائنا الذين سيلتحقون هذه السنة بالثانوى.. هى السقوط المائة في المائة لا قدر الله..

وهنا بحق تتجلى قدرة المعلم الفرنسى ومهارته و... وهنا ايضا تبدو مخازى هذا التعليم المزدوج (المشوه).!!

أبو خليل

رقم الحساب الجاري للميثاق

ما زلنا لم نحصل على رقم خاص بالحساب الجاري للميثاق وبعد ان كانت مصلحة البريد الخاصة بالحسابات الجارية اعطتنا رقم 516 واعلنا عنه في العدد السابق، عادت لفلسفتها السابقة وشروطها التي لا تنطبق على الجريدة، ولذلك فنحن نرجو من متعهدينا ومن المشتركين في الميثاق ان يوجهوا الينا بما عليهم اما حوالة بريدية او مصرفية عادية باسم مدير الميثاق واما ان يضعوه في رقم 77867 كالسابق.

البهائية بترجيست

ادلى السيد محمد العبدلاوي (طالب بالقسم الاول من كلية الشريعة من مواليد الحسيمة. اشتغل معلما قبل التحاقه بالكلية) الينا بالمعلومات التالية:

زرت بمناسبة عطلة الربيع لهذه السنة 1963 ترجيست بالقرب من الحسيمة فراعني ما وجدته من عدد البهائيين سواء فى هذه القبيلة الاخيرة - وتظهر هذه الطائفة بوضوح في ايام السوق حيث تجدهم يؤلفون جماعات جماعات بعلامتهم وهي توفير شعر رؤسهم من خلف حتى اذا حان أول وقت صلاة الظهر - واكثر ما يكون ذلك وقت ازدهار السوق وحضور جميع من له بالسوق حاجة حتى من الاطراف النائية قطعوا كل عمل وتجمعوا في صعيد واحد واتجهوا لجهة وضعوا عليها «حوشا» وادوا صلاة الظهر جماعة ركعتين. وكثيرا ما يردد البسطاء وضعاف العقول من العامة عند هذا المظهر هؤلاء هم المسلمون حيث ان البيع والشراء لم يشغلهم عن اداء الصلاة في وقتها. ويذكر السيد العبدلاوي الفتن التي اوجدها هذا المذهب، فكم من امرأة طلقت لعدم ايمانها بمذهب الزوج، وكم من خصام قام بين الوالد وولده وبين الاخ واخيه وبين قبيلة اخرى. وقال ان الامر جد خطير وان السلطة المحلية تغض الطرف عن هذه الجماعة الضالة وربما يؤيدها ان لم يكن بعض افرادها منها فان الناس يتحدثون أن بعض الخلفاء ووكلاء الدولة من معتنقي هذا المذهب.

وزاد السيد العبدلاوي فقال: في بعض مداشر ترجيست ابعد فقيه المسجد وامامه لعدم مجاراته للبدعة الجديدة واقيم شخص آخر مكانه وبعد ان شاهد بعض الذين لا يومنون بالمذهب ما حدث قطعوا الشرط عن الفقيه الجديد فرفع البهائيون دعوى ضد الذين امتنعوا من اداء الشرط وصدر الحكم لصالح البهائيين.

ويلاحظ السيد العبدلاوي ان دعاة هذا المذهب استغلوا البطالة المنتشرة بالريف واخذوا يبشرون لذلك بمذهبهم الامر الذي سهل عليهم ذلك وبصورة واسعة.

فاس - مراسلكم

تاريخ تطوان

للاستاذ محمد داود

صدرت منه حتى الآن أجزاء سبعة تطلب من:

دار المغرب للنشر والتوزيع

13 سيدي المنظري

صندوق البريد 400 - تطوان

مجموعتك من (الميثاق)

بعد تصفية الحساب مع متعهدينا وشركات التوزيع في الشمال والجنوب، فضلت لدينا اعداد مكررة من «الميثاق» يمكن ان تؤلف منها بعض المجموعات كما يمكن ان تتمم بها المجموعات الناقصة لدى السادة المشتركين في اثناء السنة، فمن رغب ذلك فليكاتب الاستاذ عبد الرحمن الكتاني بمركز الرابطة رقم 6 ممر رينيو - الرباط.

وبهذه المناسبة نذكر السادة الذين بدأ اشتراكهم من اول ماظهرت «الميثاق» ان يتفضلوا بتجديد الاشتراك ببعث قيمته لرقم الحساب البريدي او بدفعها للمكلف بناحيتهم ولهم الشكر.

الاسلام والهجرة (تتمة)

ولا لغرض شهواني، وانما هاجر في سبيل الله، وتحمل ما تحمل لينال رضا الله باستمرار، ولينكر على الذين خضعت نفوسهم لعبادة غير الله، وليجمع قوة المسلمين وحكومتهم في قرية تغزو القرى، وتسمو بالانسان الى اعلى الذرى وليبتعد عن دار الشرك، ومقر الكفر، فيتمكن المسلمون من اداء وظائف الاسلام - وفرائض الدين احرارا آمنين، وليتاح له ان يرفع العار عن الذين كانوا يتعرضون لاضطهادات المشركين، وضربات المجرمين، وليستعد لمحالفة الاوس والخزرج - وبخاربة الضلال باسباب القوة التى لا غنى عنها، عند اصطدام المبادىء واختصام المذاهب.

وفعلا عقد الرسول عليه الصلاة والسلام بعد استقراره بالمدينة، وهجرة المسلمين اليها عهودا الفت بين العناصر في دولة الاسلام الجديدة، وجمع جموعا آمنت بدعوة الحق، والتزمت بحمايتها، والدفاع عن اهدافها واسلست القيادة الى قائدها محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم فاخذت تستفتح اطراف الجزيرة العربية، وتعالج شيئا فشيئا القلوب الجاهلية حتى استحكم الاسلام بمكة، وانتصر المسلمون على الذين كانوا يهاجمونهم في عقر دارهم، - ويحاجزونهم للخنق عليهم حتى خرجوا من ديارهم واموالهم بغير حق ثم تخطت حدود الجزيرة لتعبد طريق الاسلام، وتعرض مبادئه المثلى، وتحصنه ممن يتربصون به الدوائر، من زنادقة الاسلام، ودهاقنة الكفر.

فاسباب الهجرة كانت هي الابتعاد عن دار الظلم، لتتيسر اقامة شعائر الاسلام، فلا يضطهد المسلم في تصرفه وعمله، ولا يفتن عن دينه وعقيدته، والتلقي لتعاليم القرآن، والتفقه في شرائع الدين، فلقد كان ارسال الدعاة والقراء متعذرا لتصدى المشركين لكل حركة تظهر من المسلمين، واقامة دولة تنشر برامج الاسلام، وتقيم حدوده واحكامه، وتحمي اهله من عدوان العادين وظلم الظالمين فاذا ما خيف على هذه الدولة من غارة الاعداء حق على المسلمين ان يشدوا ازرها، ويحموا ظهرها حتى يشتد ساعدها، ويقوى جانبها، وليس ذلك بقاصر على العصر الاول من حياة الاسلام، بل كلما وجد سبب من الاسباب المفروضة وجبت المهاجرة، وحقت المناصرة، واهمها الاعتداء السافر، على اي قطعة من بلاد المسلمين، كما يقع اليوم في بدعة الاستعمار التي عمت وطمت، حتى اقلقت العالم فظائعها وجرائمها، والتي اكثرت من حشود اللاجئين والمهاجرين حتى اشكلت مشاكلها وشواكلها، ومن المعلوم ان البدعة احب الى ابليس من المعصية لانها فساد عام وفتنة كبيرة تدخل فى اصل الدين وصراطه المستقيم، وتتدخل فى نظام الحرية والكرامة فتسلبهما سلبا، ولو كان المسلمون اوجلهم على عهد الله وميثاقه وممن يومنون بضرورة تآزر الاسلام وتناصره بدلا من تخاذله وتناحره لما طاحت فلسطين فريسة امام الغدر الصهيوني، ولما كانت الجارة الشقيقة قد عانت آلام حرب كافرة سافطة، ولكننا اضعنا حقوق الاخوة، وفرطنا فى الاسس التي تقوم عليها عظمة الاسلام. ونهضة المسلمين.

ذلك ومن معاني الهجرة ان الدعوة لا تخصب في محلها، ولا تنمو في ارضها فقد نبتت الدعوة بام القرى فى قلوب فئة من المومنين، ولكنها لم تأخذ طريقها: ولم تكسب قوتها الا بعد الهجرة الى قرية الانصار - وان الدعاة يتجملون اضخم التضحيات واعظم المشقات، ويتعرضون للسفه والاذى، ويتنقلون من مكان الى آخر حسبما تمليه ظروف الدعوة ومصلحتها، وسبيلهم في ذلك كله هو الصبر والايمان والاعتماد على الحق تبارك وتعالى: «وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم».

وان الدعوة لابد لنجاحها من قوه ونصرة، فقد قرن الله سبحانه الدعوة بالقوة، كما قال جل جلاله: «لقد ارسلنا رسلنا بالبينات وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط وانزلنا الحديد فيه باس شديد ومنافع للناس».

وقال عيسى عليه السلام: «من انصاري الى الله قال الحواريون نحن انصار الله» وكذلك كان محمد صلى الله عليه وسلم مع الاوس والخزرج فى اول امره، ويوم جاهد الرسول عليه السلام لم يجاهد لرجاء غنيمة، او للحصول على سمعة وانما جاهد لاعلاء كلمة الله على السواء، ولارساء دعائم الحق بين الخلق ولاثبات كرامة الانسان، واستقلال وجوده، ولاقرار حياة تقوم على التآخي والعدل لا على الشر والاستبداد، ولا على الاهواء والشهوات، وايثار المطامع والمغريات.

وكان ذلك القصد من ابرز عوامل الوحدة والاستقرار في العهد الاول من حياة المسلمين اذ كانت النفوس مستقيمة بالاسلام مستظلة بظلال القرآن مشبعة بروح الفضل والعدل، مرتفعة عن ضرورات الحياة الملحة، مخلصة في الظاهر والباطن لرب العزة، فلا تخاف في الله لومة لائم، ولا تؤيد الباطل مع الجهل ولا تكتم الحق مع العلم، ولا ترضى بالتقهقر والمهانة، وبمساس الدين والعقيدة وبذلك تحرر وجدان الانسان وضميره، وتقوى احساسه، وصفا اشعاعه، فكان عبدا خالصا لله، وكان له وجوده المعنوي، وكرامته الحقيقية، واما الحكم فكان قائما على اساس صحيح متين، لا تتطرق اليه الشهوة، ولا يتصرف فيه الهوى، وكان السلوك العام سويا مرضيا، والمعاملة على طريقة مثلى لا تقصدها شوائب النقص والعيب، وضرب الاسلام بجرانه وظل ساميا في مبادئه واهدافه لا تخدشه المقاصد السيئة والاغراض الفاسدة - وظاهرا مستقرا في ربوع الجزيرة وفيما قاربها من الجوانب الثلاثة الى ان اتم الله نعمته على المسلمين واكمل دينهم ورضى لهم الاسلام «اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا».

ولم يزل الامر جاريا على سداد وصلاح حال على الجملة في عهد خلفاء الرسول. ولكنه ما لبث ان كانت الاغراض تسبق الى العمل، وتسوق الآراء اليه واختلط صالحه وسيئه، فكان ما كان من الفتن التي جعلت المسلمين يفترقون على انفسهم اولا، وعلى الاسلام ثانيا، ثم اضحوا يسبحون على غير هدى، ويتقاتلون على غير حق بما ادخلوه من التأويلات والادعاءات وبما دس من اهواء الداخلين الى الاسلام بقصد ذميم، وبما كان من الذين يفضلون شعوب العجم على شعوب العرب، فتأخرت الهمم، وتراخت العزائم، وتحطمت الدعائم، واصبح الاسلام من ذلك الوقت يعيش بين فساد اهاليه، ودسائس اعاديه، ومن الاقوال المأثورة: ادرجت سعادة الاسلام في اكفان عمر بن الخطاب - اشارة الى ان الاسلام في حياته رضي الله عنه لم يزل في نمو وازدياد، وانه اخذ بعده فى التضعضع والاضطراب.

نسأل الله ان يحفظ اصوله، وينصر عدوله، ونعوذ بالله من شرور انفسنا و سيئات اعمالنا.

من وحى الذكرى

(تتمة)

سلوكها العام لرأيت ما يكاد يكون ضربا من الاعجاز في عالم الروح، وميدان الاخلاق ومحيط المكارم، فأي كتاب كالقرآن الكريم نفخ في معتنقيه من روحه السامية الهادية وأخلاقه الكاملة العالية ما جعلهم ليوث معامع، وغيوث نوادى، وحماة عدل وبناة مجد وأقطاب دين.

(يتبع)

صدر كتاب:

الشيخ محمد الكتاني الشهيد ومجمل عن تاريخ المغرب قبل وبعد الحماية

تأليف

للاستاذ محمد الباقر الكتاني وتقديم المجاهد المرحوم محمد بن عبد الكريم الخطابي

يطلب من جميع المكاتب

بيانات ادارية

الميثاق

اسبوعية تصدر مؤقتا مرتين فى الشهر

الادارة والتحرير:

القصبة 39 - طنجة

الهاتف 12501

الحساب البريدى 77867

الاشتراكات

15 درهما فى السنة

في الذكرى السادسة عشرة لاغتصاب فلسطين

لك الله يا فلسطين !

بقلم الاستاذ محمد العربي الزكاري

ان تعجب فاعجب لمنطق الساسة الذين يقلبون الحقائق ويحرفون الوقائع ويلبسون الحق بالباطل، فمنطق هؤلاء عجيب الى اقصى الحدود وغريب الى نهاية الغرابة.

ذلك انهم لا يسيرون إلا وراء منافع دولهم ولو كان فيها خراب الدنيا، ولا يؤيدون أو يعارضون إلا اذا كان التأييد او المعارضة في صالح شعوبهم، فهم يتقلبون تقلب البالوميطر في الشتاء ويتلونون تلون الحرباء.

هذه فلسطين العربية الشهيدة تئن من الجراح وتعيش على الظلم الصراح، وهؤلاء شبانها وشاباتها يعيشون هائمين وهائمات، وهؤلاء رجالها ونساؤها واطفالها يلتحفون السماء ويفترشون الغبراء، لا لذنب جنوه او جريمة اقترفوها، وانما ساسة الدنيا تآمروا عليهم فأخرجوهم من ديارهم، وحرموهم من امتعتهم، وحالوا بينهم وبين خيرات بلادهم وثرواتهم، وهذه اراضيهم ممزقة على عدة اشلاء ليعيش في اخصبها وانتجها شذاذ الآفاق ومجرمو الدنيا بأسرها.

هذه حالة عرب فلسطين، وهذا واقعها الاليم ايها الناس في جميع اطراف العالم، فهل حرك هذا الواقع المؤلم وهذا المصير المفزع ضمير الساسة في الشرق او الغرب ؟

لا ... ايها العرب في كل مكان. ولا ... ايها الاحرار في اطراف المعمور، وكل ما هنالك ان المتآمرين على فلسطين وأهلها يجودون بتدريهمات على هؤلاء البؤساء. لا حباً فيهم ولا شفقة عليهم ولا رأفة بهم، وإنما ليستروا جريمتهم الشنعاء ويخفوا مؤامرتهم النكراء.

هذه فلسطين يا بني الانسان تعيش مدنها وقراها ممزقة شر ممزق، ويحيا شعبها مشرداً فقيراً مريضاً نتيجة تآمر الساسة عليها وعلى ابنائها، فهل أشفق عليها وعليهم ساسة العالم الذين يتمشدقون في صحافاتهم ومذابيعهم وتلفزتهم وتصريحاتهم وندواتهم وخطبهم بانهم حماة الديموقراطيات وحارسو الحريات ؟.

لا . . لا . . . لم يشفق أحد من حال فلسطين وحال عربها المشردين.

وهناك في جهة اخرى من العالم شعب المانيا الممزق، المحتل من دول الغرب والشرق، فهذا الشعب رغماً عن كونه يتوفر على القوة والمناعة التي ستمكنه - في يوم قريب او بعيد - من ان يجمع شمله ويوحد بلاده، نراه يحظى بعطف هؤلاء واولئك، ويسترعي انتباه ساسة الشرق والغرب كلما أصابت شعب المانيا نكبة او تعرضت برلين لضغط سياسي او اقتصادي.

ونحن وان كنا نشفق على كل شعب مضطهد ممزق بما فيه الشعب الالماني، فلا معنى لان نسكت عن تصريح رجل مسئول بكى على تمزيق برلين ولم تذرف عيناه دمعة واحدة على فلسطين واهلها، فقد أدلى اخيراً الممثل الدائم لامريكا في هيئة الامم المتحدة بتصريح حول الجدار الذي يفصل قلب برلين ويشطرها شطرين، فاعتبره أشنع حاجز ووصفه بانه أبرز ظلم في الدنيا، وإني شخصياً أشاطره هذا الرأي باعتبار ان تمزيق الشعوب جريمة فظيعة، ولكني اسأل السيد ممثل امريكا الدائم في الهيئة الاممية عن الدافع الدفين لهذا التصريح في حق الظلم المنصب على على لمانيا وبرلينها بصفة خاصة، في حين ان هناك شعباً عربياً يعيش في وضعية اقبح بكثير من المانيا ولم يحرك في قلبه ذرة من العاطفة الانسانية على الاقل.

فهل لا بلغه ان الاسلاك الشائكة التي تفصل القرى الفلسطينية تماثل - او تفوق - الجدار الذي يشطر عاصمة الريخ ؟ وهل لا يعلم ان اكثر عائلات فلسطين تعيش داخل الخيام الممزقة والمهلهلة في حر الصيف وزمهرير الشتاء ؟ وهل لم يسمع بان اسلاك التمزيق شملت القرية الواحدة بل العائلة الواحدة ؟

ان في فلسطين يا حضرة السياسي المحترم عائلات عربية يعيش افراد منها داخل فلسطين المحتلة والقسم الآخر في الجانب المحرر، وقد حرمتهم السلطة الغاصبة حتى من الحديث وراء تلك الاسلاك، وهناك قرى تعيش على الصدقة في حين ان اراضيها الخصبة حجزتها الاسلاك ايضا ليعيش فيها بنو اسرائيل وينعمون بخيراتها، فهل تعتقدون ياسيدي ان عرب فلسطين غير مضطهدين ولا ممزقين ولا مظلومين ولا خرومين ؟

اننا نومن بان شعب فلسطين يعيش مأساة فظيعة لم يسبق لها مثيل في تاريخ الانسانية، ونعتقد بان الالمانيين يعيشون في وضعية أحسن بكثير جداً من وضعية اخواننا في فلسطين، إذ المانيا رغما عن احتلالها من طرف الاجانب، ورغماً عن تمزيق وحدتها، ورغماً عن شطر عاصمتها، فأراضيها على الاقل لا تزال المانية وفي يد أبنائها سواء كانت ميولهم شرقية أم غربية، اما عرب فلسطين فقد انتزعت منهم اراضيهم واملاكهم، وسلبوا اموالهم وامتعتهم، واخرجوا من ديارهم غصبا ليتيهوا في الارض عراة جائعين.

ان الظلم يا حضرة السياسي المحترم ظلم لا يتجزأ بالنسبة لكل مظلوم، فهو ظلم في المانيا وغير المانيا، وهو ظلم في فلسطين وفي كل بقعة لا يعيش فيها الناس احراراً، فلماذا تخص المانيا بعطفك وتنسى من هو مظلوم اكبر ظلم في هذه الدنيا ؟.

لك الله يا فلسطين، ولك في القومية العربية الامل كل الامل في حريتك وخلاصك، اما الساسة فيجب على عرب فلسطين وعرب غير فلسطين ان لا يثقوا بهم ابدا، فقد دلت التجربة على انهم يسيرون وراء اغراض دونهم ومطامعها، وأثبتت الحوادث والوقائع أنهم لا يقفون بجانب أي شعب إلا إذا اشتدت الحاجة إليه احتياجهم اليوم الى شعب ألمانيا، لا لسواد عيونه، فعيونه كما تعلمون زرقاء ! ولكن ليتقوا به خطر العملاق الاحمر !.

هذا منطق الساسة ايها العرب، فلا تثقوا بعد اليوم بسياسة السياسيين، وليكن اعتمادكم على الله، ثم على عدالة قضاياكم، واخيرا على سواعدكم التي يجب ان تمدوها قوية يوم الزحف الاكبر لتحرير فلسطين ومحو العار من جبين العرب اجمعين.

اسرائيل ركيزة الغرب

بقلم السيد خليفة الزوزي

نستطيع ان نخلص الى نتيجتين قويتين من خلال رصدنا لقضية فلسطين عبر عقد ونيف من السنين مرت على ضياعها على يد الاحتلال الصهيوني، وبمعاونة القوى الاستعمارية.

الاولى: ان نكبتنا في فلسطين صدمت الشعوب العربية بعنف ودقت في اعماقها نواقيس الخطر فانتفضت مذعورة تتحسس واقعها الاليم بقدر كبير من التفهم والعمق.

والثانية: ولعلها نتيجة طبيعية للاولى من ان الشعب العربي استطاع حتى الآن ان يرفع قضية فلسطين الى مستوى القداسة، فاقام بذلك حولها سياجا عاليا مانعا حال دون تسربات الحلول الوسط اليها، تلك الحلول التي طالما حاول الدخلاء ومعتنقوا النظريات القديمة الاسنة ان يروجوا لها بين الشعب العربي فباؤوا بالفشل بفضل تقديس العرب لقضيتهم في فلسطين وتصميمهم الخارق على نيل كافة حقوقهم فيها.

ولنا ان نتساءل بعد مرور عقد ونيف من السنين على ضياع فلسطين عن مصير الجيل الفلسطيني الذي يشب بين كل هذه الظروف التعسة القاسية، ولكن كيف سيكون ؟ كيف سينظر الى المستقبل من خلال نكبة امته التعسة؟ كيف سينظر الى وجوده والى كل شيء من حوله ؟.

هذه مشكلة خطيرة يجب ان نرفعها الى مستوى النقاش الهادف الجدي، ونحن اليوم نواجه موقفا عصيبا حرجا بالنسبة لقضية فلسطين، ومعركتنا مع الدخلاء لم تنته بعد، فعمان والجنوب العربي يرزحان تحت كابوس الاحتلال الذي يحاول ان يخنق في نفوس ابنائها كل خلجات تنشر اجنحتها القائمة على الدوائر السياسية في البلدان العربية، والصهيونية مع القوى المساندة لها تعمل على توسيع رقعة الاحتلال الصهيوني وتتحفز على الحدود للانقضاض عند سنوح اول فرصة، واسرائيل تجند امكانيات ضخمة لتثبيت دعائمها في الارض المحتلة وتتلقى من المساعدات في العام الواحد ما لم تتلقاها الدول العربية مجتمعة في عشرة اعوام !!

والاستعمار يقدم دون انقطاع على مسرح السياسة

ب . ع . ص . 2